



ميناء عدن .. الحاضر والمستقبل



خدمة الرسو والتزود بالوقود

يعتبر ميناء عدن من بين أفضل الموانئ الطبيعية في العالم من حيث موقعه الإستراتيجي وقربه من الخط الملاحي الدولي، وما يتميز به من حماية طبيعية يحظى بها والتي تسهل قدوم ورسو السفن فيه على مدار العام، وقد تبوأ في الخمسينات والستينات المرتبة الثانية بعد ميناء نيويورك في أنشطة خدمات تزويد السفن بالوقود. ومن صفات ميناء عدن الطبيعية أنه يمتلك إمكانية التوسع في مرافقه وخدماته لتتوافر المساحات المائية والأرضية التي توفر ذلك، ولأغراض الاستفادة الكبرى من مميزات الميناء فقد أولت المؤسسة تحت قيادة وزارة النقل أهمية كبيرة لجوانب التطوير للميناء وفي مقدمة ذلك خطط ومشاريع التوسعة لمحطة عدن للحاويات وتوسعة وتعميق القناة الملاحية للميناء لتوفير إمكانية استقبال سفن الحاويات العملاقة من الجيلين الخامس والسادس التي تهتم الخطوط الدولية حالياً بتملكها.

أعداد / صلاح ذوالفقار



محافظ عدن أسهم بتقديم المساعدة لدراسة أوضاع ميناء عدن من قبل خبراء البنك الدولي

مساهمة القطاع الخاص في نشاط الميناء:
كان لتشييد وتشغيل مراسي الحاويات في المنطقة الشمالية للميناء (محطة عدن للحاويات - Aden Container Term) أثر كبير في تعزيز قدرة الميناء على جذب الخطوط الملاحية الدولية، كما ساهم في إنفتاح الميناء للإستثمار من قبل الشركات والمؤسسات الخاصة.
وتجدر الإشارة بهذا الصدد إلى توافر عدد من شركات القطاع الخاص العاملة في الميناء .. وهي:
شركة صوامع ومطاحن عدن
الشركة اليمنية للمطاحن وصوامع الغلال
شركة إسمنت عدن
المؤسسة الاقتصادية اليمنية - صوامع الغلال (منطقة كالتسك)
أرصفة شركة خليج عدن
شركة ريسوت للإسمنت
كما تعمل المؤسسة جاهدة لدعم الخدمات المساندة والتي تقدمها العديد من الشركات الخاصة التي تعمل في الميناء بتراخيص من المؤسسة، حيث أن نجاح هذه الخدمات يدفع بسعة الميناء إلى الأفضل .. وهذه الخدمات تتمثل في التوكيلات المختلفة (ملاحية، تموين السفن بالوقود والمياه العذبة والمواد الغذائية، صيانة وتركيب أجهزة السفن الإلكترونية، مزاولة أعمال المسح البحري، جمع النفايات من السفن، مناولة البضائع (شركات الشحن والتفريغ).
كما ينبغي التنويه إلى الإجراءات المتبعة حالياً لتحديث شركة أحواض السفن الوطنية وتوريد حوض عالم جديد لتحسين الخدمات في الميناء بهذا الخصوص.
إضافة إلى المذكورة أعلاه فإنه يتوفر عدد آخر من الخطوط العالمية المنتظمة وغير المنتظمة المتعاملة مع الميناء في مجال نقل البضائع العامة (الجافة والسائلة) وبضائع الصب (القمح والإسمنت).

مكافحة القرصنة والسطو المسلح:
تبدل جهود كبيرة ومتواصلة في هذا الجانب من قبل كافة الجهات المختصة المعنية بالموانئ وعبر مركز صنعاء الإقليمي لتبادل المعلومات حول القرصنة البحرية وذلك ضمن الجهود التي تبذلها المنظمات الدولية بما فيها المنظمة البحرية الدولية (IMO)، وقد تحقق من خلال ذلك تأمين حركة الملاحة البحرية العالمية في جنوب البحر الأحمر وخليج عدن وإنعدام حوادث القرصنة في البحر الأحمر وخليج عدن وغرب المحيط الهندي قبالة السواحل الصومالية.

الجانب الفني:

الإدارة العامة للشئون الفنية والهندسية:
تقوم بأعمال الصيانة لكافة أرصفة ومنشآت الميناء والمعدات والقطع البحرية العاملة في الميناء من زوارق وإرشاد وقاطرات وزوارق ربط وعمل .. إلخ التابعة للمؤسسة، كما تقوم هذه الإدارة بتقديم خدمات للغير والسفن التي تؤم الميناء عند الحاجة والطلب. وتتطلب هذه الدائرة إعادة تأهيل للمزلق الرئيسي والمزالق الصغيرة الأخرى، وإستبدال المعدات القديمة التي إنتهى عمرها الافتراضي وإحلال معدات أخرى حديثة.

إدارة العمليات البحرية:

تقوم بمهام إداري وإخراج السفن للميناء وتشغيل القطع البحرية الخاصة بذلك (رفاصت، زوارق إرشاد وزوارق ربط ... إلخ).

إدارة الأرصفة والساحات:

تقوم بإدارة وتشغيل الأرصفة والساحات والمعدات الخاصة بميناء الملا والمتعلقة بالبضائع العامة والحاويات.

كما تم تسليم فريق الخبراء نسخة مترجمة من رؤية المؤسسة المستقبلية والقدرة المؤتمرا الحوار الوطني حول سلطة الميناء والتي تم القبول بها من قبل المشاركين في اللجان المختصة للمؤتمر وتضمينها مخرجات الحوار الوطني.

النشاط العام لحركة السفن والبضائع والحاويات في ميناء عدن:

يوجد في ميناء عدن عدد من المرافق والتسهيلات المتاحة لإستقبال السفن ومناولة البضائع بأنواعها المختلفة ومنها أرصفة الملا المتعددة الأغراض والقادرة على إستيعاب سفن ذات حمولة إجمالية حتى 40.000 طن، وكذلك محطة عدن للحاويات التي تستوعب سفناً تصل حمولتها الإجمالية حتى 100.000 طن، ومن جانب آخر فإن ميناء الزبت يستوعب ناقلات النفط التي تصل حمولتها إلى 110.000 طن، أما السفن التي تزور الميناء لغرض التزود بالوقود والأغراض الأخرى فيمكن إستيعابها في الميناء الداخلي أو على مراسي المخطاف وبحمولة تصل إلى 40.000 طن وأكثر.

النشاط التسويقي:

ترتيب وتنظيم زيارات قيادة وزارة النقل والوزارات الأخرى ومرافقيهم للميناء، وكذلك قيادة محافظة عدن وغيرهم من الجهات المحلية المختصة.
ترتيب وتنظيم زيارات الوفود الأجنبية لميناء عدن للإطلاع على سير العمل، وكذلك لبحث فرص الإستثمار كل فيما يعنيه .. ومن بين أبرز الزيارات التي تمت للمؤسسة والميناء خلال الفترة القريبة المنصرمة زيارات المذكورين أدناه:
سعادة سفير دولة تركيا.
سعادة سفير جمهورية الصين الشعبية.
سعادة سفير دولة قطر.
وقد قطري برئاسة سعادة مدير مكتب رئيس الوزراء القطري (للشئون الاقتصادية) برفقة المدير التنفيذي لمشروع الميناء الجديد بدولة قطر ومدير التصاميم لشركة (ويار) القطرية.
سعادة سفيرة المملكة المتحدة.
وقد شركة "تشانهايرايرالاصينية المحدودة" برئاسة مدير عام التسويق وعدد من المسؤولين بالشركة.
رئيسة بعثة الإتحاد الأوروبي في اليمن.

أمن الميناء:

تم تعزيز الناحية الأمنية في المؤسسة .. وذلك كما يلي:
خدمات خفر السواحل اليمنية:
يقوم موظفو خفر السواحل بحراسة مداخل ميناء الملا وميناء الزيت، وتعد مصلحة خفر السواحل مسؤولة عن مراقبة مياه الميناء الداخلية والخارجية، وذلك لحماية السفن عند وصولها الميناء أو خروجها منه، كما يوجد لديها عدد كبير من الزوارق الأمنية المتطورة للقيام بذلك، وقد ساعدت مؤسسة موانئ خليج عدن اليمنية المصلحة عند تنفيذ أعمال بناء منشآتها وورش الصيانة التابعة لها.

أمن البوابات:

محطة عدن للحاويات:
تقع في نطاق المنطقة الحرة ومعزولة تماماً عن المدينة، وتتوفر فيها نقطة دخول أولى تحت حراسة أمن المنطقة الحرة، ولايسمح بالدخول فيها إلا لموظفي الجمارك وغيرها من الجهات العاملة في المحطة ، كما يمر عبر هذه البوابة المتعاملين مع الميناء والمتوفرة لديهم بطاقات خاصة بهذه المهام.
كما تتوفر نقطة دخول ثانية عند حرم الميناء (المحطة) يتم الإشراف عليها من قبل موظفي الأمن الخاص بالمحطة.
وفي كل الأحوال تتوفر للموظفين والمتعاملين مع المحطة بطاقات تعريف متنوعة خاصة بمرافقهم.

أرصفة ميناء الملا:

تتوفر منظومة البطائق المغنطية لدخول الميناء في الملا.

متطلبات المدونة الأمنية:

تم إصدار بطائق تعريف بالموظفين والعاملين في الميناء تنفيذاً لمتطلبات المدونة.

ميناء عدن - الحاضر والمستقبل

لقد أولى فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي عناية خاصة لتطوير ورفع ميناء (P) عدن ذات السعة العالية وأثناء زيارته لدولة الصين وتوج ذلك في 14 نوفمبر 2013م وقع الجانبان الصيني واليمني عقد اتفاق "الهندسة والتوريد والتشييد لتوسعة محطة لحاويات ميناء عدن (ACT) بكلفة إجمالية (506 ملايين و958 ألفاً و518 دولاراً أمريكياً) وبناءً على الاتفاق البرم بين الطرفين اختارت اليمن لشركة استشارية للتنفيذ تضمن المشروع الذي ستنفذه الشركة على مساحة كلية 300 ألف متر مربع ويتضمن المشروع تعميق وتوسيع حوض استدارة السفن بقطر (60 م) وعمق (18م) وكذا تجهيز وتوريد المعدات الخاصة - الحاويات؟.

لم يقتصر اهتمام رئاسة الجمهورية المباشر بالميناء بل وجهت الحكومة ممثلة بوزارة النقل لتكثيف الجهود لتسخير عمل وجودة الميناء فعمدت وزارة التخطيط والتعاون الدولي بقيادة محافظة عدن ممثلة بالأستاذ/ وحيد رشيد دعوة البنك الدولي بتقديم المساعدة لدراسة أوضاع ميناء عدن ومطار عدن الدولي وإدارة المنطقة الحرة وتقديم التصورات المناسبة بشأن تطوير هذه المرافق الهادفة باعتبارها شريان المدينة الاقتصادية عدن ونتيجة الجهود عقدت عدة لقاءات بين ممثلي البنك الدولي وممثلي الحكومة والمحافظة خلال شهري يوليو وأكتوبر.

تقرر حول زيارة فريق خبراء الشركة الإستشارية IOS (Partners) التابعة للبنك الدولي بموجب طلب الحكومة اليمنية ممثلة بوزارة التخطيط والتعاون الدولي بقيادة محافظة عدن من البنك الدولي لتقديم المساعدة لدراسة أوضاع ميناء عدن ومطار عدن الدولي وإدارة المنطقة الحرة في المحافظة، وتقديم التصورات المناسبة بشأن تطوير هذه المرافق الهامة في إطار تطوير محافظة عدن بصورة عامة.

وفي هذا الإتجاه فقد عقدت عدة لقاءات بين ممثلي البنك الدولي وممثلي الحكومة والمحافظة والمرافق والمسائل المعنية المذكورة سلفاً وذلك خلال شهري يوليو وأكتوبر من العام المنصرم 2013م، وتم الإتفاق على شروط مرجعية Terms of Reference "أعدتها خبراء البنك الدولي، وعلى أن يقوم البنك الدولي - بموجب اللوائح الخاصة بذلك لديه - بإختيار مكتب إستشاري متخصص للقيام بمهام الخدمات الإستشارية اللازمة لإعداد خطة عمل "Plan of Action" بالإستناد على شروط المرجعية "TOR" لتطوير هذه المؤسسات والمرافق كجزء مهم وأساسي في عملية تطوير شاملة لمحافظة عدن. ووفقاً لذلك قام فريق من خبراء المكتب الإستشاري الأمريكي "IOS Partners" الذي تم إختياره من قبل البنك الدولي لهذا الغرض بزيارة المحافظة عدن خلال الفترة 1 - 3 مارس 2014م، وحضر إلى الإدارة العامة مؤسسة موانئ خليج عدن اليمنية - ميناء عدن يوم الأحد الموافق 2 مارس 2014م).
وقد تم في هذا اللقاء مناقشة الجوانب التالية:

- مهام الإستشاري بناءً على الشروط المرجعية المحددة من قبل البنك الدولي.
- حركة ونشاط الميناء وأهمية موقعه الجغرافي للملاحة الإقليمية والدولية.
- تأثير التطورات التي شهدتها موانئ بلدان الجوار على الملاحة الإقليمية والدولية وضرورة تنفيذ مشاريع التطوير المقترحة لميناء عدن لتمكينه من المنافسة وجعله ميناء محورياً لنشاط الترانزيت وإعادة الشحن للحاويات.
- دور القطاع الخاص في أنشطة الميناء ومشاريع التطوير المستقبلية، وفرص الشراكة الممكنة مع القطاع العام لأهمية ذلك في السياسات المتبعة من قبل البنك الدولي.
- مشروع تطوير محطة عدن للحاويات وتوسعة وتعميق القناة الملاحية للميناء والإنفاضة الموقعة مع الشركة الصينية المقاوله بتمويل من الحكومة الصينية.
- المخطط العام للميناء والذي تم إقراره من قبل مجلس الوزراء بالقرار رقم (433) لسنة 2006م والتطورات المستقبلية.
- التداخلات في الصلاحيات والمسؤوليات للجهات ذات العلاقة بالأراضي والمساحات المائية وممتلكات الميناء (مثل هيئة الأراضي والمنطقة الحرة)، والأضرار الناتجة عن هذه التداخلات وتأثيرها على اتجاهات التطوير المستقبلي للميناء.
- مخرجات الحوار الوطني الشامل وما تضمنته فيما يتعلق بتحديد وضعية سلطات الميناء وما يتبعها من جهات ذات علاقة بأنشطة الميناء.
- وقد تم تزويد فريق الخبراء بنسخة إلكترونية تتضمن الآتي باللغة الإنجليزية:
- قرار الإنشاء واللائحة التنظيمية للمؤسسة وقانون الموانئ البحرية.
- وثائق المخطط العام للميناء.
- بعض الدراسات التي تمت من سابق، والمشاريع المطلوب تنفيذها لأغراض تطوير أنشطة ودور الميناء في العملية الاقتصادية لمحافظة عدن.
- بيانات إحصائية لحركة السفن والبضائع في الميناء لعدة سنوات.

مشاريع البرنامج الاستثماري للمؤسسة:
نورد بإيجاز فيما يلي المشاريع المعتمدة ومكوناتها والتي تندرج ضمن البرامج الإستثمارية للمؤسسة وتهدف إلى تطوير وتحسين قدرات الميناء، والتي يجري البحث عن مصادر تمويل لها:

اسم المشروع	التقديرية (بالمليون دولار)	الكلفة التقديرية (بالمليون دولار)
تطوير محطة عدن للحاويات وتعميق القناة الملاحية للميناء	٣٨	٥٠٧
توسعة وتطوير الإدارة العامة للشئون الفنية	٣٨	٥٠٧
إعادة بناء مرسى الدوفينين 6 داخل و 6 خارج	١٥	٥٠٧
توسعة وتطوير رصيفي ٥ و ٦ من أرصفة الملا	٢٠	٥٠٧
توسيع وتطوير مركز التدريب البحري	١,٧	٥٠٧
تجديد معدات الميناء (معدات مختلفة ومتنوعة)	٥	٥٠٧
تطوير وتحديث منشآت الميناء (منشآت مختلفة)	٢	٥٠٧
ومتنوعة		
تصنيع وتوريد سحابة بحرية	١٠	٥٠٧
تصنيع وتوريد حفار بحري	٢٠	٥٠٧
تصنيع وتوريد رافعة عائمة	٦	٥٠٧